ذر رمى النار من النار بالتكرار ثلاث مرات كقوله اد بي اد بي فانطلق
فانطلق قال معبد فلما خرجنا من عند انس قلت لبعض اصحابنا البصريين
لو مررنا بالحسن البصري وهو متوار مختف في منزل ابي خليفة الطائي خوفا من
الحجاج بن يوسف الثقفي بما وللاصيلي ولابي ذر عن الحموي والمستملي فحدثناه بما
حدثنا بفتح المثلثة انس بن مالك فاتيناه فسلمنا عليه فاذن لنا فقلنا يا ابا
سعيد وهي كنية الحسن جيناك مذ عندا خيك في الدين انس بن مالك فلم نر
مثل ما حدثنا بفتح المثلثة في الشفاعة فقال هيه اي زد وهابكسر الهاء من غير تنوين
وقد تنون كلمة استزادة اي زد لوهن الحديث فحدثناه بسكون المثلثة بالحديث
الذي حدثنابه انس فانتهى الى هذا الموضع فقال لقد حدثني بالفواد انس
وهو جمع اي وهو مجمع اي جمع كان شايا مجتمع العقل وهو اشارة الى انه كان
حينئذ لم يدخل في الكبر الذي هو مظنة تفرق الذهن وحدوث اختلاط الحفظ منذ
بالنون عشرين سنة افلا ادري انهم كرهوان تتكلوا على الشفاعة فتتركوا
العمل قلنا ولابي ذر عن الكشميهني فقلنا يا ابا سعيد فحدثنا بكسر المثلثة فضحك
وقال خلق الانسان عجولا ما ذكرته لكم الا وانا اريد ان احدثكم حدثني انس
بما حدثكم به قال عليه الصلاة والسلام ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر ساجدا
بتلك المحامد ثم اخر ساجدا ولابي ذر والاصيلي بتلك المحامد ثم اخر ساجدا
فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط بهاء السكت واشفع
تشفع فاقول يارب ايذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول عز وجل وعزتي
وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن بضم الهمزة فيمن قال لا اله الا الله
اي محمد رسول الله وفي مسلم اين لا في فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك ولكن
وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن من قال لا اله الا الله اي ليس ذلك لك
وانما افعل ذلك تفضلا لا سمي واجلالا لتوحيدي وفي الحديث الاشعار بالاستقلال
من التصديق القلبي الى اعتبار المقال من قوله صلى الله عليه وسلم ايذن لي فيمن
قال لا اله الا الله واستشكل لانه اعتبر تصديق القلب اللسان فهو كالايمان
فاوجب الترقي من الادنى الموكد وان لم يعتبر التصديق القلبي بل مجرد اللفظ
فند خل المنافق فهو موضع اشكال على ما لا يخفى واجيب بانه يحمل هذا على
من ايد هذا اللفظ واعمل العمل مقتضاه ولم تخالج قلبه بالتصميم عليه ولا منافاة
له فيخرج المنافق لوجود التصميم منه على الكفر بدليل ما في آخر الحديث كما في الرواية
الاخرى فاقول يارب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود وهو
الكافر واجاب الطيبي بانما يختص بالله تعالى هو التصديق المجرد عن الثمرة وما يختص
بالنبي صلى الله عليه وسلم هو الايمان مع الثمرة من ازدياد اليقين والعمل انتهى قال

البيضاوي

البيضاوي وهذا الحديث مخصص لعموم قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة
اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة ويحمل ان يجري على عمومه ويحمل على حال ومقام
انتهى لكن قال في شرح المشكاة اذا قلنا ان المختص بالله التصديق عن الثمرة وان اختص
بالنبي صلى الله عليه وسلم الايمان معها فلا اختلاف ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة
لا خفى فيها والحديث اخرجه مسلم في الايمان والنسائي في التفسير وبه قال حدثنا محمد
بن خالد هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي كما جزم به الحاكم والكلاباذي
وقيل هو محمد بن خالد بن جبلة الرافقي وجزم به ابو احمد بن عدي وخلق في اطراقه
قال الحافظ بن حجر في رواية الكشميهني محمد ابن مخلد والاول هو الصواب ولم
يذكر احد ممن صنف في رجال البخاري ولا في رجال الكتب الستة احدا اسمه ابن
مخلد والاصل هو الصواب والمعروف محمد بن خالد قال حدثنا عبيد الله بضم العين
ابن موسى الكوفي عن اسرايل بن موسى بن ابي اسحاق السبيعي عن منصور هو
ابن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة السلماني عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا من النار رجل يخرج
حبوا بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة زحفا فيقول له ربه تعالى ادخل الجنة فيقول
وفي الرقاق فيأتيها فيخيل اليه انها ملاى فيرجع فيقول رب وللاصيلي اي رب
الجنة ملاى فيقول تعالى له ذلك ثلاث مرات فكل ذلك يالفا وللاصيلي
وابي ذر عن الحموي والمستملي كل ذلك بعيد العبد عليه تعالى الجنة ملاى فيقول
عز وجل ان لك مثل الدنيا عشر مرات بالفا وتكتبهن مرات والحديث سبق في
وصف الجنة من الرقاق مطولا وبه قال حدثنا علي ابن حجر بضم الحاء المهملة وسكون
الجيم السعدي المروزي حافظ ثقة وقال اخبرنا عيسى بن يونس ابن ابي اسحاق
السبيعي عن الاعمش سليمان بن مهران عن خيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون
التحتية وبالمثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي عن عدي بن نضلة الطاء الجواد بن
الجواد رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احد
وللاصيلي من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان بفتح الفوقية
يترجم له فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر ولابي ذر عن
الكشميهني ثم ينظر امام منه فلا يرى الا ما قدم من عمله فتستقبل بين يديه فلا
ينظر الا النار تلقاء وجهه لانها تكون في ممره فلا يمكنه ان يحيد عنها اذ لا بد له
من المرور على الصراط فاتقوا النار ولو بشق تمرة بكسر المعجمة بنصفها اي فاحذروا
النار فلا تظلموا العباد ولو بتصدق بشق تمرة او فاجعلوا الصدقة جنة بينكم وبين
النار ولو بشق تمرة عن الاعمش سليمان بن المسند السابق وحدثني بالافراد عمرو بن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)